Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (3) September(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

مقومات السياحة الدينية والثقافية في مدينة سامراء وأثرها في تعزيز الهوية المحلية

م.م صباح شكر محمود جامعة سامراء كلية الآداب

"Religious and Cultural Tourism Assets in Samarra and Their Impact on Strengthening Local Identity"

Asst.Lecte.sabah shukur mahmood
Samarra University - College of Arts
E-MAIL: sabah.sh.ma@uosamarra.edu.iq

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مقومات السياحة الدينية والثقافية في مدينة سامراء، بوصفها من الموارد المهمة التي تسهم في تعزيز الهوية المحلية وتنمية الانتماء لدى السكان. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد أبرز المواقع والمعالم السياحية ذات الأهمية الدينية والثقافية، ودراسة دورها في حفظ التراث التاريخي للمدينة. وشملت الدراسة عرضًا تفصيليًا للمواقع الدينية، مثل المرقدين الشريفين والمئذنة الملوية والقصور العباسية، مع بيان قيمتها التاريخية ومكانتها في الوجدان الجمعي. كما تناول البحث العلاقة بين السياحة والهوية الثقافية، وأوضح كيف تسهم هذه المقومات في خلق روابط وجدانية بين المجتمع المحلي وتاريخه الحضاري.وقد توصل البحث إلى أن مدينة سامراء تمتلك مقومات سياحية متميزة، إلا أن هناك معوقات متعددة تحد من استثمارها، أبرزها ضعف الخدمات السياحية وغياب البرامج التوعوية والتسويقية . وانتهى البحث إلى تقديم توصيات من شأنها دعم السياحة المستدامة وتفعيل دورها في تعزيز الهوية المحلية وصون التراث. **الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية، السياحة الثقافية، سامراء ، الهوية المحلية، تنمية السياحة المواقع التراثية، المقومات السياحية.**

Abstract

This study aims to shed light on the religious and cultural tourism resources in the city of Samarra, considering them as significant assets that contribute to strengthening local identity and enhancing the sense of belonging among residents. The research adopted the descriptive analytical method to identify the most important religious and cultural sites and landmarks, and to explore their role in preserving the historical heritage of the city. The study presented a detailed overview of key religious sites, such as the Two Holy Shrines, the Malwiya Minaret, and the Abbasid Palaces, highlighting their historical value and their place in the collective memory.The research also addressed the relationship between tourism and cultural identity, demonstrating how these resources help create strong emotional bonds between the local community and its historical legacy. The findings showed that Samarra possesses remarkable tourism potentials; however, there are several challenges limiting their optimal utilization, most notably the weakness of tourism services and the lack of awareness and marketing programs. The study concluded by offering recommendations to support sustainable tourism and to enhance its role in strengthening local identity and preserving heritage. **Keywords:Religious Tourism ,Cultural Tourism, Samarra, Local Identity, Tourism Development, Heritage Sites, Tourism Resources**

المقدمة

تعد السياحة بمختلف أشكالها من أهم الأنشطة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق التفاعل الحضاري بين الشعوب. وفي هذا الإطار، تحتل السياحة الدينية والثقافية مكانة مميزة، إذ تجمع بين البعد الروحي والبعد المعرفي، وتثري الوعي المجتمعي بالتاريخ والهوية. وتُعد مدينة سامراء من أبرز المدن العراقية التي تزخر بمقومات سياحية غنية ومتنوعة، فهي مدينة عريقة ذات طابع ديني وثقافي فريد، تحتضن بين جنباتها معالم تاريخية مهمة تعود إلى حقب متعددة، لاسيما العصر العباسي، فضلاً عن مكانتها الدينية البارزة لاحتضانها المراقد

المقدسة والمواقع التراثية التي تستقطب الزوار والحجاج من داخل العراق وخارجه.وعلى الرغم من الإمكانات السياحية التي تتمتع بها مدينة سامراء، إلا أن هذه المقومات لم تنل العناية الكافية من حيث التوثيق العلمي والدراسة المنهجية التي تبرز قيمتها وأثرها في تعزيز الهوية المحلية والوعي الثقافي لدى السكان. ولعل دراسة هذه المقومات من منظور وصفي تحليلي يساهم في كشف جوانب متعددة من أهميتها، سواء على مستوى الحفاظ على الذاكرة التاريخية أو تفعيل دورها في دعم الاقتصاد المحلي وتوثيق الروابط الاجتماعية.إن الاهتمام بالسياحة الدينية والثقافية في سامراء لا يقتصر على كونها موردًا اقتصاديًا فحسب، بل يمتد ليكون أداة مهمة في ترسيخ الانتماء والاعتزاز بالتراث الحضاري، لاسيما في ظل التحديات التي تواجه المدينة على المستويات التنموية والثقافية. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتسعى إلى تقديم رؤية علمية واضحة حول أهم المقومات الدينية والثقافية التي تتميز بها سامراء، وبيان دورها في تعزيز الهوية المحلية لسكان المدينة.وانطلاقًا من هذه الرؤية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كإطار لدراسة الظاهرة السياحية وتحليل معطياتها دون الاعتماد على الأساليب الإحصائية الميدانية، وذلك من خلال توظيف المصادر المكتبية والملاحظات الميدانية لتوثيق وتحليل جوانب الموضوع. ومن المؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية وتقديم توصيات عملية تدعم جهود تطوير السياحة المستدامة وتعزز حضور الهوية الثقافية والتاريخية لمدينة سامراء في الوعي المحلي والوطني.

منهجية البحث

هدف البحث:

تحديد مقومات السياحة الدينية والثقافية في مدينة سامراء، وتسليط الضوء على خصائصها ودورها في تعزيز الهوية المحلية للسكان. كما يهدف البحث إلى رصد المعوقات التي تواجه استثمار هذه المقومات، واقتراح توصيات تسهم في تطوير السياحة المستدامة ودعم الانتماء الثقافي في المدينة.

نوع البحث:

وصفي تحليلي يهدف إلى دراسة مقومات السياحة الدينية والثقافية في مدينة سامراء من خلال جمع المعلومات من المصادر المكتبية والملاحظات الميدانية. يركز البحث على تحليل هذه المقومات ودورها في تعزيز الهوية المحلية، دون استخدام الأساليب الإحصائية أو الاستبانات الميدانية.

أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية من كتب ومقالات وأبحاث سابقة وتقارير رسمية ذات صلة بمدينة سامراء وسياحتها الدينية والثقافية. كما تم استخدام الملاحظة المباشرة لبعض المواقع السياحية الهامة داخل المدينة لتوثيق وتحليل الواقع السياحي بشكل دقيق.

حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على مدينة سامراء كمجال مكاني دون التوسع إلى مدن أخرى. كما تركز على مقومات السياحة الدينية والثقافية فقط، ولا تشمل السياحة البيئية أو الترفيهية. ويغطي البحث الفترة الزمنية حتى عام ٢٠٢٥، معتمدًا على المصادر المكتبية والملاحظة دون استخدام أدوات المسح الميداني الإحصائي.

صعوبات البحث:

تمثلت في محدودية الدراسات السابقة الحديثة حول السياحة في مدينة سامراء، وصعوبة الحصول على بعض البيانات الرسمية المتعلقة بالمواقع الأثرية. كما واجه البحث تحديات تتعلق بضعف التوثيق الميداني نتيجة الظروف الأمنية والإدارية.

المبحث الأول الإطار المفاهيمي للسياحة الدينية والثقافية

المطلب الأول مفهوم السياحة وأنواعها

أولًا: مفهوم السياحة:تُعد السياحة من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدت تطورًا واسعًا في العقود الأخيرة، إذ يُنظر إليها بوصفها نشاطًا إنسانيًا يقوم على الانتقال المؤقت للأفراد إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة بهدف الترفيه أو التعلم أو أداء الشعائر الدينية. وقد عرّفها **منظمة السياحة العالمية** بأنها" :مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص أثناء أسفارهم وإقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة متتالية، لغرض الترفيه أو العمل أو غير ذلك من الأهداف. (العالمية، ٢٠٢٠، صفحة ٧).أما **حامد عوض** فيرى أن السياحة تمثل قطاعًا اقتصاديًا متكاملًا، يعتمد على الموارد الطبيعية والثقافية والإنسانية، ويُسهم في تنمية المجتمع المحلي وتطوير بنيته التحتية. (عوض، ٢٠٠٥، صفحة ١٢).ويرى **نبيل السعيد** أن السياحة الدينية على وجه الخصوص تتجاوز كونها نشاطًا ترفيهيًا لتكون وسيلة للحفاظ على الهوية الروحية

والتاريخية للمجتمعات. (السعيد، ٢٠١٢، صفحة ٢٣)ويتضح من التعاريف السابقة أن السياحة تشمل أبعادًا متعددة تجمع بين الترفيه والتعلم والتواصل الثقافي، وتعد من القطاعات الحيوية التي تستثمر الموارد الحضارية والإنسانية لتحقيق التنمية المستدامة.

١-تعريف السياحة لغةً واصطلاحًا.

أ- **لغةً:**يعود أصل كلمة السياحة إلى الجذر العربي (ساح)، ويقال ساح في الأرض أي جال فيها وتنقّل. وجاء في لسان العرب أن السائح هو الذي يترك وطنه طلبًا للمعرفة أو التعبد أو التجارة. (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ١٦٠).

ب- **اصطلاحًا:**أما اصطلاحًا، فقد عرّفها حامد عوض بأنها: "نشاط إنساني يقوم على الانتقال المؤقت من مكان الإقامة الدائم إلى مكان آخر بهدف الترويح أو قضاء حاجة معينة على أن لا يكون الغرض من الانتقال الإقامة الدائمة أو ممارسة عمل مأجور" (عوض، ٢٠٠٥، صفحة ١٤).

ثانيًا: أنواع السياحة

١- **السياحة الدينية** "بأنها السفر المؤقت من مكان الإقامة إلى أماكن مقدسة أو مواقع ذات طابع ديني لأداء شعائر أو طقوس أو زيارة مواقع روحانية ترتبط بالمعتقدات الدينية للأفراد" (السعيد، ٢٠١٢، ص٢٧). وتمثل السياحة الدينية أحد أقدم أنماط السياحة التي عرفتها المجتمعات، حيث ارتبطت بتقاليد الحج والزيارة والاحتفال بالمناسبات الدينية، وتتميز بأنها تجمع بين البعد الروحي والثقافي والاجتماعي. ويرى الشيخلي أن السياحة الدينية في العراق تتميز بخصوصية عالية لوجود العتبات المقدسة والمراقد التاريخية التي تجذب الزوار من مختلف الدول. (الشيخلي، ٢٠١٧، صفحة ٣٥).

٢- خصائص السياحة الدينية.

أ- **الهدف الروحي** : حيث يكون الدافع الأساسي للرحلة أداء الشعائر الدينية أو زيارة الأماكن المقدسة المرتبطة بالعقيدة.

ب- **الاستمرارية والانتظام** : فهي سياحة متكررة تتزامن غالبًا مع مواسم دينية محددة مثل الأعياد والزيارات السنوية.

ت- **الطابع الجمعي** : إذ غالبًا ما تتم الزيارات ضمن مجموعات أو حملات منظمة، مما يعزز روح الجماعة والتكافل الاجتماعي.

ث- **الأثر الوجداني** : تتسم بعمق التأثير النفسي والروحي لدى الزائرين نتيجة ارتباط المكان بالمعتقدات.

ج- **الإسهام التنموي** : تسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي عبر توفير فرص العمل وتنمية الخدمات ذات العلاقة.

وقد أشار **نبيل السعيد** إلى أن السياحة الدينية في المجتمعات العربية والإسلامية تمتاز بخصوصية عالية، نظرًا لقوة الرابط الروحي الذي يجمع الزوار بالمواقع المقدسة. (السعيد، ٢٠١٢، صفحة ٤٥).

٣- أهداف السياحة الدينية.

أ- إشباع الحاجات الروحية والوجدانية لدى الأفراد من خلال زيارة الأماكن المقدسة وأداء الطقوس والشعائر الدينية.

ب- المحافظة على المواقع الدينية وصيانتها عبر زيارات مستمرة تُسهم في إبقائها حية ومزدهرة ضمن الذاكرة الجمعية للمجتمع.

ت- تدعيم العلاقات الاجتماعية وتعزيز التآلف والتضامن بين الزائرين من مختلف المناطق والبلدان.

ث- الإسهام في التنمية الاقتصادية عبر تنشيط قطاعات النقل والإيواء والخدمات المرتبطة بالسياحة الدينية.

ج- تعزيز الهوية الثقافية والدينية وترسيخ الانتماء للمكان وتاريخه الحضاري لدى الأفراد والمجتمعات.

وقد أشار حامد عوض إلى أن السياحة الدينية تتميز بأهدافها المتعددة التي تجمع بين البعد الروحي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي. (عوض، ٢٠٠٥، صفحة ٦٢)

٤- **السياحة الثقافية.**أما السياحة الثقافية فهي تعرّف بأنها: "ذلك النوع من السياحة الذي يهدف إلى زيارة المواقع والمعالم التاريخية والمتاحف والمهرجانات والأحداث الثقافية بهدف التعرف على التراث المادي وغير المادي للشعوب" (حامد عوض، ٢٠٠٥، ص٥٦). وتساهم السياحة الثقافية في تعزيز التبادل الحضاري ونشر الوعي بتاريخ الأمم وقيمها. كما أشار الزعبي إلى أن هذا النمط من السياحة يسهم في تنمية الموارد الثقافية وتحويلها إلى مصدر دخل واستثمار مستدام. (الزعبي، ٢٠١٤، صفحة ٤٢).

أ- **خصائص السياحة الثقافية.**

ب- **البعد المعرفي:** تهدف إلى زيادة معرفة السائح بتاريخ الشعوب وتراثها وفنونها وقيمها الحضارية.

ت- **تنوع الموارد:** تعتمد على زيارة المتاحف والمواقع الأثرية والمهرجانات والفعاليات الثقافية.

ث- **الاستدامة:** تسهم في الحفاظ على الموروث الثقافي للأجيال القادمة من خلال التوثيق والترويج.

ج- **الترابط الاجتماعي:** تتيح الفرصة للتفاعل والتبادل الثقافي بين الزائرين والمجتمعات المحلية.

ح- **التأثير التوعوي:** تعمل على رفع مستوى الوعي العام بأهمية حماية التراث والمحافظة عليه.

وقد أشار محمد الزعبي إلى أن السياحة الثقافية تشكل وسيلة فعالة لتنمية الموارد الثقافية وتحويلها إلى عنصر جذب واستثمار مستدام. (الزعبي، ٢٠١٤، صفحة ٥٠).

٥- أهداف السياحة الثقافية.

أ- اكتساب المعرفة والتجربة الثقافية من خلال زيارة المتاحف والمواقع الأثرية والمشاركة في الفعاليات الثقافية.

ب- التواصل مع التراث المادي وغير المادي عبر استكشاف العادات، والاحتفالات، والفنون التقليدية.

ت- تعزيز التبادل الحضاري من خلال لقاءات بين السياح والمجتمعات المحلية، مما يدعم فهمًا متعدد الثقافات.

ث- تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم الحرف اليدوية، والمهرجانات، والخدمات السياحية الثقافية.

ج- غرس قيم الاستدامة الثقافية حفاظًا على التراث للأجيال القادمة من خلال النشاط السياحي المنظم. (العالمية، الرؤى والأهداف المتعلقة بالسياحة الثقافية، ٢٠١٧).

المبحث الثاني السياحة والهوية المحلية

المطلب الأول مفهوم الهوية المحلية وأهميتها

أولًا: تعريف الهوية المحلية.بأنها" :مجموعة من الخصائص الثقافية والاجتماعية والجغرافية التي تميز مجتمعًا معينًا، وتشكل انتماء أفراده إلى مكان محدد من خلال اللغة، والعادات، والتقاليد، والموروث التاريخي والحضاري، ما يمنحهم شعورًا بالتمايز والاستقرار والانتماء الجماعي (الحمادي، ٢٠١٣، صفحة ٤١)وتعد الهوية المحلية عنصرًا حيويًا في تشكيل الوعي الجماعي، إذ تعبر عن العلاقة التفاعلية بين الإنسان والمكان، وتشكل الإطار الذي تتجذر فيه القيم والمعاني الاجتماعية. وقد أكد **الحمادي** أن الحفاظ على الهوية المحلية يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، والتنوع الثقافي، ويُعد من أسس التنمية المستدامة، خصوصًا في البيئات ذات العمق التاريخي مثل مدينة سامراء.

١- **المعنى اللغوي.**كلمة "هوية" في اللغة العربية تدل على ما يختصّ بالشيء من صفات تميّزه عن غيره، وتعبّر عن الجوهر والذات الثابتة. ففي لسان العرب يرى ابن منظور أن "الهوية" تعني ذات الشيء وذاته المميّزة التي تبقيه ثابتًا ومستقلا. (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ١١٢).

٢- **المعنى الاصطلاحي.**"البنية الاجتماعية والثقافية والمعرفية التي تُشكّل وعي الأفراد تجاه مجتمعهم المحلي، ويُبرزها تشكّل القيم والتقاليد والممارسات اليومية المشتركة، والرابط العاطفي والوجداني بالمكان والبيئة المحلية" (مختار و بغزو، ٢٠١٥، الصفحات ٣٣-٤٥).

ثانياً: مكونات الهوية المحلية الأساسية.تتكون الهوية المحلية من مجموعة من العناصر الثقافية والاجتماعية والمادية التي تساهم مجتمعة في تشكيل وعي الأفراد وانتمائهم للمكان. ومن أبرز مكوناتها الأساسية ما يلي:

١- **اللغة المحلية:** اللغة تُعد من أهم أدوات التعبير عن الهوية، فهي تنقل الموروث الثقافي والقيم والمعارف، وتُستخدم في الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية.

٢- **العادات والتقاليد:** الطقوس والممارسات الاجتماعية مثل الأعياد، الزواج، أساليب الضيافة، التي تعكس خصوصية المجتمع وتُميز نمط عيشه عن غيره.

٣- **التراث التاريخي والمادي:** المعالم الأثرية، العمارة التقليدية، والمواقع المقدسة التي تُجسد الذاكرة الجماعية للمجتمع وتعبر عن تاريخه العميق.

٤- **اللباس والمأكولات المحلية:** الزي التقليدي والأطعمة الشعبية تعتبر جزءًا مهمًا من التعبير عن الهوية والتميّز الثقافي.

٥- **البيئة الجغرافية والمكانية:** الارتباط بالمكان الطبيعي (كالنهر، الجبل، المدينة القديمة) يعزز الانتماء ويوجه السلوك والرمزية الثقافية للأفراد.

وقد بينت **رحاب مختار وصبرينة بغزو** أن الهوية المحلية تتجسد من خلال هذا التداخل بين المادي والرمزي، وتشكل ركيزة لمقاومة الذوبان الثقافي في ظل العولمة. (مختار و بغزو، ٢٠١٥، الصفحات ٣٣-٤٥)

ثالثاً: أهمية الهوية المحلية في التنمية.

تُعد الهوية المحلية عاملاً أساسيًا في تعزيز التنمية المستدامة، إذ تعزز **الاقتصاد البنفسجي والثقافي** من خلال توظيف الموارد الثقافية المحلية، مما يؤدي إلى خلق فرص عمل وتحسين جودة الحياة. كما أنها تعتمد على الصورة الإيجابية للمكان، مما يعزز الثقة والتعاون داخل المجتمع

ويجذب الاستثمارات والزوّار. وعلاوة على ذلك، تشكّل الهوية المحلية أداة لتمكين الاقتصاد المحلي، بحيث يمتاز المكان بهويته الثقافية المميزة. (كنار، ٢٠٢٥، الصفحات ١٩٠-٢٠٧).

١- **تعزيز الانتماء والوعي التاريخي.**يُعد تعزيز الانتماء والوعي التاريخي من أهم الوظائف التي تؤديها الهوية المحلية في المجتمعات، حيث تمثل جسرًا يربط بين الماضي والحاضر، وتشكّل إطارًا نفسيًا وثقافيًا يشعر من خلاله الفرد بأنه جزء من سياق اجتماعي وتاريخي أوسع.إن الانتماء للمكان لا يتوقف عند حدود الإقامة الجغرافية، بل ينبع من الإحساس بالهوية المشتركة، والمعاني الرمزية التي يحملها المكان لدى الأفراد، من معالم دينية، ومواقع أثرية، وعادات متوارثة. وهذا الانتماء يُسهم في تعزيز الالتزام المجتمعي، ويزيد من فعالية المشاركة في حماية التراث وصيانة التاريخ المحلي.كما أن الوعي التاريخي المستند إلى الهوية المحلية يمنح الأجيال الناشئة فهمًا أعمق لتجارب أجدادهم، ويُرسّخ الشعور بالاستمرارية والكرامة الثقافية. وهو بذلك يعد أداةً حيوية لتعزيز قيم المواطنة والولاء الوطني، ومواجهة التفكك المجتمعي والتغريب الثقافي.وقد أشار عبد العزيز الخضر إلى أن الهوية التاريخية للمكان تُعد من أهم عناصر بناء الانتماء، وأن تفعيل الذاكرة التاريخية في المشاريع التنموية والتعليمية يُسهم في تنمية الشعور بالمسؤولية الثقافية والاعتزاز بالمكان. (الخضر، ٢٠١١، صفحة ١٢٥).

٢- **تُعد الهوية المحلية أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الثقافي.**

إذ تساهم في تحويل الموروث الثقافي والرمزي للمجتمع إلى موارد اقتصادية قابلة للتوظيف في قطاعات مثل السياحة، الفنون، الحرف التقليدية، والصناعات الإبداعية. فكلما كانت الهوية واضحة ومعبّرة عن التنوع الثقافي والخصوصية المحلية، زادت قدرة المجتمع على التميز وجذب الاهتمام والاستثمار.الاقتصاد الثقافي يعتمد بدرجة كبيرة على المحتوى الثقافي المحلي، الذي يستمد عناصره من اللغة، العادات، الأزياء، الموسيقى، العمارة، والمأكولات التقليدية. وتُشكل هذه العناصر أساسًا للمنتجات والخدمات الثقافية التي يمكن تسويقها محليًا وعالميًا. كما أن الحفاظ على الهوية المحلية يسهم في تثبيت العلامة الثقافية للمكان، مما يمنحه قدرة تنافسية في السوق السياحي والثقافي.وقد بيّنت فريال مجيد العاني أن الهوية المحلية تُمثّل ركيزة رئيسة لتنمية الاقتصاد الثقافي، لما توفّره من محتوى ثقافي يمكن تحويله إلى فرص عمل ومنتجات ذات طابع إبداعي مرتبط بالمكان والإنسان. (العاني، ٢٠١٩، صفحة ٤٤).

المبحث الثالث السياحة في مدينة سامراء نظرة تاريخية ومعاصرة

المطلب الأول لمحة تاريخية عن مدينة سامراء

أولًا: تأسيس مدينة سامراء وتطورها التاريخي.تُعد مدينة سامراء من أقدم وأهم المدن الإسلامية في العراق، وقد تأسست في العصر العباسي على يد الخليفة المعتصم بالله العباسي سنة ٢٢١هـ / ٨٣٦م، حين قرر نقل عاصمة الدولة العباسية من بغداد إلى موقع جديد يكون أكثر ملاءمة لإيواء جيوش الترك الذين التحقوا بالجيش العباسي في تلك الفترة. فاختار هذا الموضع الاستراتيجي على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وأنشأ فيه مدينة جديدة سماها "سر من رأى"، والتي عُرفت لاحقًا بـ"سامراء" بعد أن استُبدل الاسم تخفيفًا لغويًا.وقد تطورت المدينة بسرعة لتصبح مركزًا حضاريًا وسياسيًا مزدهرًا، حيث بُنيت فيها القصور الفخمة مثل قصر المعشوق وقصر البللور، بالإضافة إلى المعالم الدينية والمعمارية المتميزة مثل الجامع الكبير والملوية، التي تُعد من أروع شواهد العمارة الإسلامية في العصور الوسطى. كما شهدت المدينة تطورًا إداريًا وعسكريًا وثقافيًا، وأصبحت مقرًا للحكم العباسي لما يقرب من نصف قرن حتى عاد الخلفاء إلى بغداد في أواخر القرن الثالث الهجري.وقد أشار علي صالح الجبور في دراسته إلى أن سامراء ليست مجرد مدينة سياسية أو عسكرية، بل تمثل مرحلة حضارية فريدة من التاريخ الإسلامي، حيث جمعت بين التخطيط العمراني المتقدم، وتنوع الأعراق، والتعدد الثقافي داخل الدولة العباسية. (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٢٧).

١- **مدينة سامراء في الحقبة العباسية.**برزت مدينة سامراء بشكل لافت في الحقبة العباسية، إذ مثّلت العاصمة السياسية للدولة العباسية خلال الفترة ما بين (٢٢١-٢٧٦ هـ / ٨٣٦-٨٨٩ م)، وذلك بعد أن أسسها الخليفة المعتصم بالله لتكون مقرًا للحكم ومركزًا للجند، خاصة بعد تنامي نفوذ الأتراك داخل الجيش العباسي. اختار المعتصم هذا الموقع لأسباب عسكرية وجغرافية، حيث يتسم بانبساط الأرض وقربه من نهر دجلة، مما يسهل الإمداد والتنقل.خلال هذه الفترة، شهدت المدينة نهضة عمرانية كبيرة، فقد أُقيمت فيها قصور فخمة مثل قصر الخليفة، وقصر بُلكوارا، إضافة إلى الجامع الكبير الذي عُدّ تحفة معمارية في ذلك العصر، والملوية التي ما تزال حتى اليوم رمزًا من رموز العمارة الإسلامية.ولم تكن سامراء مجرد عاصمة إدارية، بل أصبحت مركزًا للثقافة والعلوم والعمارة، واحتضنت تنوعًا سكانيًا من العرب والفرس والترك، مما جعلها نموذجًا للمدن الإسلامية متعددة الأعراق والثقافات.وقد وصفها شاكر مصطفى بأنها "مختبر سياسي ومعماري واجتماعي فريد"، حيث ظهر فيها نظام السُكنى العسكرية

المنظّم، وتطورت فيها مظاهر الدولة المركزية، إلى جانب الإنجازات المعمارية التي تركت أثرًا واضحًا في تخطيط المدن الإسلامية لاحقًا. (مصطفى ، ١٩٨٢، صفحة ١٥٥).

٢- **مدينة سامراء في الحقبة الحديثة**.تحولات اجتماعية وعمرانية وثقافية متباينة، حيث برزت كمركز ديني وسياحي مهم ضمن خريطة المدن العراقية ذات الطابع المقدس. وتعود أهمية سامراء الحديثة إلى احتضانها مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، اللذين يجذبان سنويًا أعدادًا كبيرة من الزوار من داخل العراق وخارجه، مما جعلها واحدة من المدن المركزية في السياحة الدينية الشيعية.في العقود الأخيرة، نالت المدينة اهتمامًا متزايدًا من حيث إعادة ترميم المعالم التاريخية، خصوصًا بعد تعرض بعضها للتدمير أو الإهمال، مثل قبة المرقد العسكري التي أُعيد بناؤها بعد تفجيرها عام ٢٠٠٦، مما شكل نقطة تحول في وعي الدولة والمجتمع بقيمة التراث الديني والتاريخي لسامراء.وعلى الصعيد الإداري، أُدرجت سامراء ضمن لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام ٢٠٠٧، لما تحتويه من معالم معمارية فريدة تمثل الطراز العباسي. كما شهدت توسعًا عمرانيًا واضحًا، وتطورت بعض البنى التحتية المتعلقة بالطرق، والخدمات، والتعليم، رغم التحديات الأمنية والاقتصادية التي عصفت بالبلاد بعد عام ٢٠٠٣.وقد أكد فلاح حسن الصفار في دراسته أن سامراء تمثل نموذجًا معاصرًا لمدينة تاريخية تعيش تحولات سريعة، بين الحفاظ على الهوية والموروث، والسعي نحو التحديث والتنمية السياحية المستدامة . (الصفار، ٢٠١٨، صفحة ٩١).

ثانيًا: المعالم الدينية والثقافية في مدينة سامراء.

تُعد مدينة سامراء من أغنى المدن العراقية بالمواقع الدينية والثقافية، التي تعكس تاريخها العميق ودورها المحوري في الحضارة الإسلامية، خصوصًا خلال العصر العباسي. وتتنوع هذه المعالم بين منشآت دينية مقدسة وأُخرى ثقافية وأثرية، مما يجعلها وجهة رئيسية للسياحة الدينية والتراثية على حد سواء.

١- **مرقدان للإمامين العسكريين (علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام)**:يُعتبر هذا المرقد من أبرز المعالم الدينية في سامراء والعالم الإسلامي، ويجتذب ملايين الزائرين سنويًا، خاصة من الطائفة الشيعية. ويضم كذلك سرداب الغيبة الذي يُنسب إلى الإمام المهدي (عج). وقد أعيد بناء القبة الذهبية بعد تفجيرها عام ٢٠٠٦، لتصبح رمزًا لصمود المدينة وإرثها الروحي.

٢- **الجامع العباسي الكبير (الجامع الكبير في سامراء)**:بُني في عهد الخليفة المتوكل عام ٨٤٩م، وهو من أوسع المساجد في العالم الإسلامي قديمًا. يمتاز بجدرانه الضخمة من الطوب والآجر والزخارف الجصية البديعة.

٣- **المئذنة الملوية**:تُعد من أشهر الرموز المعمارية، وتُميّز بأسلوبها الحلزوني الفريد الذي لم يُسبَق له مثيل في العالم الإسلامي. بُنيت ضمن تصميم الجامع الكبير، وبلغ ارتفاعها نحو ٥٢ مترًا.

٤- **قصر الخليفة المتوكل (قصر العاشق)**:من المعالم الأثرية المهمة التي تعكس فن العمارة العباسية الفاخر، وتُظهر التوسع الحضاري والعسكري للمدينة في القرن التاسع الميلادي.

٥- **ضريح السيد محمد بن الإمام علي الهادي (مرقد سبع الدجيل)**يقع في منطقة بلد القريبة من سامراء، ويُعد مقصدًا دينيًا مهمًا أيضًا ضمن خارطة الزيارات الشيعية.

٦- **المواقع الثقافية والمتاحف المحلية**توجد محاولات حديثة لإنشاء متحف يضم مقتنيات من العهد العباسي وآثار المدينة، إلى جانب فعاليات ثقافية سنوية تهدف إلى إحياء تراث المدينة.وقد أكدت د. منى خليل الزبيدي أن المعالم الدينية والثقافية في سامراء تشكل موردًا تنمويًا مهمًا، يمكن أن يُوظف في دعم السياحة الداخلية والدولية، مع الحفاظ على هوية المدينة الروحية والتاريخية. (الزبيدي، ٢٠٢٠، الصفحات ٦٥-٨٠).

ثالثاً: المراقد المقدسة في مدينة سامراءتُعد المراقد المقدسة في مدينة سامراء من أهم المعالم الدينية في العراق والعالم الإسلامي، لما لها من قداسة وارتباط مباشر بسلالة أهل البيت عليهم السلام، ولما تمثّله من مراكز روحية وسياحية ترسم ملامح الهوية الدينية للمدينة.

١- **مرقد الإمامين العسكريين (علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام)**:يقع وسط مدينة سامراء، ويُعتبر من أقدس المراقد الشيعية، حيث دُفن فيه الإمام العاشر علي الهادي (ت ٢٥٤هـ)، والإمام الحادي عشر الحسن العسكري (ت ٢٦٠هـ)، وهما من أبرز أئمة الشيعة الاثني عشرية. ويضم المرقد أيضًا سرداب الغيبة، الذي يُعتقد أن الإمام الثاني عشر، محمد بن الحسن المهدي (ع)، قد غاب فيه، مما يضفي على المكان أهمية استثنائية في العقيدة الشيعية.المرقد يتميز بقبة ذهبية ضخمة تُعد من أجمل قباب العراق، وقد تعرض في عام ٢٠٠٦ إلى تفجير إرهابي كبير، أدى إلى تدمير القبة والمئذنتين، ثم أعيد ترميمه لاحقًا في واحدة من أكبر حملات إعادة الإعمار للمواقع الدينية في العراق.

٢- **سرداب الغيبة:**يقع ضمن المجمع المقدس للإمامين العسكريين، وهو المكان الذي يُعتقد أن الإمام المهدي دخل فيه "الغيبة الصغرى"، ويُعد محطة أساسية لزوار العتبات المقدسة في سامراء، ويشكّل أحد أبرز المعالم العقائدية في المدينة.

٣- **مرقد السيدة نرجس خاتون (عليها السلام):**وهي والدة الإمام المهدي، وتوجد ضمن مرافق المشهد العسكري، وتحظى بتقدير خاص بين الزوار لما لها من صلة مباشرة بالإمام المنتظر.

٤- **أثر المراقد في السياحة الدينية:**تُعد هذه المراقد مراكز جذب رئيسية لملايين الزوار سنويًا، من داخل العراق وخارجه، وخصوصًا من إيران، لبنان، باكستان، والبحرين. وهي تُسهم بشكل مباشر في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خدمات الضيافة، والنقل، والتجارة، فضلًا عن دورها في ترسيخ الهوية الثقافية والدينية للمدينة.وقد أشار عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والآثار الأسبق، إلى أن المراقد المقدسة في سامراء تُعد "حجر الزاوية في مشروع السياحة الدينية في العراق، وأن صيانتها وتطوير محيطها الحضري يمثل التزامًا حضاريًا ووطنيًا". (الحمداني، ٢٠١٩).

رابعاً: المرقدان الشريفان في مدينة سامراء .يُعد المرقدان الشريفان للإمامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) من أعظم المعالم الدينية في العراق والعالم الإسلامي، ويشكّلان القلب الروحي لمدينة سامراء. يقع المرقدان في مركز المدينة القديمة، ويضمان رفاتي الإمامين العاشر والحادي عشر من أئمة الشيعة الاثني عشرية، كما يحتويان على سرداب الغيبة، الذي يُعتقد أن الإمام محمد بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه) دخل فيه غيبته الصغرى سنة ٢٦٠ هـ.

١- **القيمة الدينية:**يحظى المرقدان الشريفان بمكانة عظيمة لدى المسلمين عمومًا والشيعة خصوصًا، إذ إن وجود الإمامين فيهما يُجسّد امتدادًا لسلسلة الإمامة التي تربط بين الدين، والسياسة، والهوية الثقافية للمنطقة. ويُعدان من أبرز محطات الزيارة الأربعينية وسياحة العتبات المقدسة في العراق، ويستقبلان ملايين الزوار سنويًا من مختلف البلدان الإسلامية.

٢- **القيمة المعمارية:**يتميز المجمع المقدس بقبة مذهّبة ضخمة تعد من أجمل القباب في العالم الإسلامي، قطرها نحو ٢٠ مترًا، محاطة بمنائر مزخرفة بالفسيفساء والمرايا والزخارف الإسلامية الدقيقة. وقد تعرّض المرقد لتفجير إرهابي في شباط ٢٠٠٦ أدى إلى تهديم القبة، وأعقبه تفجير آخر في ٢٠٠٧ دمّر المنارتين. إلا أن حملة إعمار شاملة أعادت بناء القبة والواجهات الداخلية والخارجية، بجهود محلية ودولية.

٣- **الأثر الاجتماعي والثقافي:**إضافة إلى أهميته الدينية، يُعد المرقدان الشريفان مركزًا اقتصاديًا واجتماعيًا هامًا، إذ يُنشّطان الحركة التجارية، ويعززان الانتماء الثقافي لأهالي سامراء، ويُعدان رمزًا للوحدة الإسلامية، خاصة أن المدينة نفسها يسكنها مزيج من الطوائف، ويقصدها الزائرون من جميع أنحاء العراق والعالم الإسلامي.وقد أشار الباحث علاء العساف إلى أن "المرقدين العسكريين ليسا مجرد معلمين دينيين، بل هما محور لتاريخ المدينة وذاكرتها الجمعية، ويمثلان حافزًا للتنمية الدينية والثقافية والاقتصادية لسامراء". (العساف، ٢٠٢١، الصفحات ٦١-٧٨).

خامساً: المواقع المجاورة للمرقدين الشريفين في مدينة سامراء .تحيط بالمرقدين العسكريين الشريفين في مدينة سامراء مجموعة من المواقع الدينية والثقافية والتاريخية التي تُعزز من القيمة الحضارية للمدينة، وتُشكّل جزءًا لا يتجزأ من تجربة الزائر، سواء لأداء الزيارة أو للاستكشاف التاريخي والمعماري. هذه المواقع المجاورة تُعزز من الدور السياحي للمدينة وتمنحها طابعًا فريدًا يجمع بين الروحانية والهوية الثقافية العريقة.

١- **سرداب الغيبة:**يقع داخل مجمّع المرقدين العسكريين، ويُعد من أقدس المواقع الدينية لدى الشيعة، حيث يُعتقد أن الإمام محمد بن الحسن المهدي (عجّل الله فرجه) دخل فيه "الغيبة الصغرى". السرداب مكان صغير الطول والمساحة، إلا أن مكانته الرمزية والعقائدية عظيمة للغاية، ويُشكّل محطة مركزية للزائرين.

٢- **مكتبة العتبة العسكرية:**تقع داخل مجمع المرقد وتُعد من أهم المكتبات الدينية في العراق، وتضم مئات المخطوطات والكتب التراثية في مجالات الفقه، الحديث، التاريخ، والسير. كما تسهم في حفظ التراث الديني والثقافي لسامراء.

٣- **الأسواق القديمة المجاورة (خان الذهب):**يُعد السوق التقليدي المحيط بالمرقد من أبرز الملامح الثقافية للمنطقة، حيث تنتشر المحال التي تبيع المصنوعات اليدوية، التحف الدينية، العباءات، والمصاحف، ما يضفي بعدًا اقتصاديًا وثقافيًا للموقع.

٤- **الجامع الكبير والمئذنة الملوية (يبعدان أقل من ٣ كم عن المرقدين):**وهما من المعالم التاريخية الإسلامية البارزة في سامراء، ويشكّلان امتدادًا بصريًا وروحيًا للمشهد الديني في المدينة، ويجذبان الزوار بفضل تصميمهما المعماري الفريد وأهميتهما التاريخية في العصر العباسي.

٥- مرقد السيدة نرجس (عليها السلام):يُعتقد أنه يقع داخل المجمع المقدس، وهو موضع تقدير كبير، لكون السيدة نرجس والدة الإمام المهدي (عج)، ما يُضفي على الموقع بعدًا عقائديًا خاصًا.

٦- **مجمع الخدمات الدينية والثقافية (مضيف الزوار – دار القرآن – متحف العتبة):**

تُقدم هذه المؤسسات خدمات ثقافية وروحية، مثل تعليم تلاوة القرآن، المحاضرات العقائدية، وتنظيم الفعاليات الدينية، وتُسهم بشكل كبير في نشر الوعي الثقافي والديني لدى الزوار.وقد أكّد الباحث رعد عبد الحسن الشويلي أن هذه المواقع المجاورة "تمثّل نسيجًا ثقافيًا وروحيًا متكاملاً، يعكس وظيفة المدينة كقطب ديني وسياحي، ويدعم استدامة السياحة الدينية في سامراء" (الشويلي، ٢٠٢٢، الصفحات ١٠١–١١٨).

سادساً: المآذن والقصور الأثرية في مدينة سامراءتُعد مدينة سامراء من أغنى المدن الإسلامية بالمعالم الأثرية التي تعود إلى العصر العباسي، إذ تضم مجموعة فريدة من المآذن التاريخية والقصور العباسية التي تُجسّد أوج التطور العمراني والفني في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). وقد كانت هذه المنشآت شاهدة على عظمة الدولة العباسية وازدهارها المعماري والثقافي.

١– المآذن الأثرية.

أ– **المئذنة الملوية (المئذنة الحلزونية):**هي أشهر معالم سامراء، بُنيت في عهد الخليفة المتوكل بالله عام ٨٥٢م، وهي جزء من الجامع العباسي الكبير. يبلغ ارتفاعها نحو ٥٢ مترًا، وتتسم بتصميمها الفريد الذي يشبه السلم الحلزوني. تتميز بأنها بُنيت من الطوب الفخاري، وكانت تُستخدم للأذان والمراقبة العسكرية. تُعد نموذجًا فريدًا في العمارة الإسلامية ولا نظير لها في الطراز العباسي. (علي، ١٩٨٥، صفحة ١٤٥).

٢– القصور الأثرية.

أ– **قصر المعشوق:**يقع إلى الشمال من الجامع الكبير، ويُعتقد أنه كان مقرًا لإقامة أحد الخلفاء العباسيين أو خاصًا بالعائلة الحاكمة. يتميز القصر بزخارفه الجصية ونظامه المعماري المتقدم الذي يتضمن صالات استقبال، ساحات داخلية، وأبراج مراقبة. (شاكر، ١٩٩٠، صفحة ٢١١).

ب– **قصر الخليفة (قصر بُلكوارا):**بُني في عهد الخليفة المتوكل، وكان أحد أعظم القصور العباسية في سامراء. يتميز ببنائه الضخم وتخطيطه المعماري المتناسق الذي يعكس نفوذ السلطة العباسية. يحتوي على إيوان كبير، وحدائق مائية، ومساحات سكنية خاصة بالحاشية. يقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، ما يشير إلى الاهتمام بالمنظر الطبيعي ضمن التصميم العمراني. (العاني ص.، ٢٠١١، الصفحات ٨٩–١٠٤).

ت– **الدلالة التاريخية:**إن المآذن والقصور العباسية في سامراء لم تكن مجرد منشآت وظيفية، بل كانت أدوات سياسية وثقافية، عبّرت عن قوة الدولة ومركزيتها، وساهمت في تأسيس الطراز العباسي المعماري الذي انتقل لاحقًا إلى مدن مثل بغداد والقاهرة وفاس.

وقد أكّد الباحث فالح حسن العتابي أن الطراز العمراني لسامراء "هو الأساس الذي قامت عليه هوية المدينة التاريخية، وأن هذه المنشآت شكّلت نقطة تحوّل في تاريخ العمارة الإسلامية". (العتابي، ٢٠٢٠، صفحة ١٣١).

سابعاً: الاستنتاجات

١– تُعد سامراء من أهم المدن الدينية والثقافية في العراق لما تحتويه من مراقد ومعالم عباسية لا مثيل لها، ما يمنحها مقومات سياحية متميزة قادرة على جذب الزائرين من الداخل والخارج.

٢– السياحة الدينية في المدينة تمثل المحور الأساسي في النشاط السياحي، وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالهوية العقائدية للمجتمع المحلي، مما يعزز شعور الانتماء الديني والروحي لدى السكان والزوار.

٣– تضم سامراء إرثًا حضاريًا معماريًا غنيًا، خصوصًا المئذنة الملوية والقصور العباسية، ما يُشكّل قاعدة متينة لتطوير السياحة الثقافية على أسس تاريخية واضحة.

٤– تعاني المدينة من ضعف في البنية التحتية والخدمات السياحية رغم امتلاكها مقومات متميزة، مما يحدّ من قدرتها على استيعاب النمو المتوقع في أعداد الزوار.

٥– يوجد تكامل واضح بين السياحة الدينية والثقافية في سامراء، حيث يتداخل الطابع الروحي مع البعد التاريخي، مما يُشكّل هوية سياحية فريدة تحتاج إلى إدارة متخصصة.

٦– الهوية المحلية في سامراء تعززت تاريخيًا بفضل الدور العباسي والمعالم الدينية، ولكنها اليوم مهددة بالتهميش نتيجة ضعف الترويج والإهمال الرسمي.

٧– غياب الخطط الاستراتيجية المستدامة لتوظيف المقومات السياحية في خدمة التنمية الثقافية يؤثر سلبًا على ديمومة الوعي بالهوية المحلية وقدرة المدينة على الصمود ثقافيًا واقتصاديًا.

ثامناً: التوصيات

١- ضرورة وضع خطة وطنية شاملة لتطوير السياحة الدينية والثقافية في سامراء، تشمل تحسين البنية التحتية، والنقل، والإقامة، والخدمات المرتبطة بالزائرين.

٢- تفعيل دور المؤسسات الحكومية والثقافية في الترويج لسامراء كمقصد سياحي عالمي، وذلك من خلال استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة والمشاركة في المعارض السياحية الدولية.

٣- إنشاء مراكز ثقافية ومتاحف في المدينة لتوثيق تاريخ سامراء العباسي والمراقد المقدسة، بما يعزز من إدراك الزائر لقيمة المدينة الحضارية والدينية.

٤- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بالصناعات الحرفية والسياحة المجتمعية، من أجل إشراك السكان المحليين في الأنشطة الاقتصادية والثقافية المستدامة.

٥- إعداد برامج تربوية وثقافية تستهدف الشباب لرفع مستوى الوعي بالهوية المحلية لمدينة سامراء، وربطهم بتاريخهم العريق بطريقة حديثة وتفاعلية.

٦- العمل على تسجيل المزيد من معالم المدينة ضمن لائحة التراث العالمي، مع التركيز على صيانة وإعادة إحياء الآثار العباسية المعرضة للاندثار أو التهديد.

٧- تشجيع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على دراسة الجوانب السياحية والثقافية لمدينة سامراء، ونشر أبحاثهم لتكون مرجعية علمية في رسم السياسات السياحية المستقبلية.

المراجع

ابن منظور. (١٩٩٣). لسان العرب (المجلد الاولى). بيروت: بيروت دار صادر.

بهية كنار. (٣١ ايار, ٢٠٢٥). التنمية المحلية كإحدى آليات تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحول نحو الاقتصاد البنفسجي. مجلة الإبداع، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والاقتصادية، العدد ١، الصفحات ١٩٠-٢٠٧.

حامد عوض. (٢٠٠٥). مدخل الى علم السياحة (الإصدار المجلد الاول، المجلد الثالثة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رحاب مختار، و صبرينة بغزو. (٢٠١٥). الهوية المحلية وتحديات العولمة الثقافية: قراءة من منظور سوسيو-ثقافي. المجلد ٩.

رعد عبد الحسن الشويلي. (٢٠٢٢). دور المعالم الدينية المحيطة بالعتبات المقدسة في تنشيط السياحة: العتبة العسكرية أنموذجًا. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكوفة.

شاكر مصطفى . (١٩٨٢). التاريخ العربي والإسلامي في العصور العباسية (المجلد الثانية). بيروت: دار الفكر العربي.

صباح نوري مرزوق العاني. (٢٠١١). القصور العباسية في سامراء: دراسة أثرية تحليلية. بغداد: مجلة آداب المستنصرية.

عبد العزيز الخضر. (٢٠١١). الهويات المحلية والتحولات الاجتماعية في الخليج. (المجلد الاولى). الرياض: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

عبد العزيز جواد علي. (١٩٨٥). تاريخ العمارة الإسلامية في العراق. بغداد: دار الحرية للطباعة،.

عبدالامير الحمداني. (٢٠١٩). وقائع ندوة وزارة الثقافة. وقائع ندوة وزارة الثقافة. بغداد: وقائع ندوة وزارة الثقافة.

علاء حسن العساف. (٢٠٢١). المرقدان العسكريان ودورهما في تنشيط السياحة الدينية في العراق. (العدد ٤٥، المحرر) مجلة دراسات تاريخية، جامعة بغداد،.

علي صالح الجبوري. (٢٠٠٦). سامراء في العصر العباسي: دراسة في النشأة والتطور الحضاري. (المجلد الاولى). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

فاطمة الحمادي. (٢٠١٣). الهوية الثقافية والتحولات الاجتماعية في المجتمعات العربية (المجلد الاولى). بيروت: المركز الثقافي العربي.

فالح حسن العتابي. (٢٠٢٠). التخطيط العمراني في مدينة سامراء العباسية. (العدد ٤٠).

فريال مجيد العاني. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والاقتصاد الإبداعي في الوطن العربي. (المجلد الاولى). بغداد: دار ابن الأثير للنشر والتوزيع.

فلاح حسن الصفار. (٢٠١٨). إشكاليات الحفاظ على الهوية الثقافية في المدن العراقية التاريخية: سامراء أنموذجًا. بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد قسم الجغرافيا، صفحة ٩١.

ماجد الشيخلي. (٢٠١٧). إدارة المواقع الدينية في العراق (المجلد الاولى). بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

محمد الزعبي. (٢٠١٤). السياحة الثقافية والتنمية المستدامة (المجلد الثانية). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

منظمة السياحة العالمية. (٢٠١٧). الرؤى والأهداف المتعلقة بالسياحة الثقافية. ضمن السياسات العامة لمنظمة السياحة.

منظمة السياحة العالمية. (٢٠٢٠). التقرير السنوي لمنظمة السياحة العالمي. مدريد: مدريد منظمة السياحة العالمية.

منى خليل الزبيدي. (٢٠٢٠). السياحة الدينية في العراق: دراسة تطبيقية على مدينة سامراء. (العدد ٥٥، المحرر) مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، الصفحات ٦٥-٨٠.

نبيل السعيد. (٢٠١٢). السياحة الدينية وأثرها في التنمية الثقافية (المجلد الاولى المجلد الاول). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

يوسف كمال شاكر. (١٩٩٠). العمارة العباسية: دراسة تاريخية تحليلية. بيروت: دار الفكر العربي.